جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية الصباحية والمسائية

المرحلة الثالثة

صباحي ، والمسائي

محاضرات في :

علم النحو

م.م هيفاء عكاب غزوان

للعام الدراسي 2023 / 2024م

1445هـ

2024م

المحاضرة التاسعة

العطف:

الْعَطْفُ : إِمَّا ذو بَيَانٍ ، أَوْ نَسَقَ وَالْعَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقَ

فَذُو الْبَيَانِ : تَابِع ، شِبْهُ الصِّفَهْ ، حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَه

العطف – كما ذكر – ضربان ؛ أحدهما : عطف النسق ، وسيأتي ، والثاني:
عطف البيان ، وهو المقصود بهذا الباب..

وعطف البيان هو : التابع ، الجامد ، المشبه للصفة : في إيضاح متبوعه ، وعدم استقلاله ، نحو:

292- *أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ*

ف (عمر) عطف بيان ؛ لأنه موضح لأبي حفص.

فخرج بقوله : ((الحامد)) الصفةُ ؛ لأنها مشتقة أو مؤولة به ، وخرج بما بعد ذلك : التوكيد ، وعَطْفُ النِّسَقِ ؛ لأنهما لا يُوضحان متبوعهما ، والبدل الجامد ؛ لأنه مستقل.

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وَفَاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْت ولى

لما كان عطف البيان مشبها للصفة ، لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت ؛ فيوافقه في إعرابه ، وتعريفه أو تفكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده أو تثنيته أو جمعه...

***

فقد يكونان منكرين كما يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، وذهب قوم – منهم المصنف – إلى جواز ذلك ؛ فيكونان منكرين كما يكونان معرفين ، قيل : ومن تفكيرهما قوله تعالى : (تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ)

وقوله تعالى : (وَ يُسْقَى مِنْ مَاء صَدِيدٍ)؛ فزيتونة : عطف بيان لشجرة ، وصديد: عطف بيان لماء.

وصالِحًا لِبَدَلِيَّة يُرَى فِي غَيْرِ ، نَحْوِ (يَا غُلَامُ يَعْمُرًا)

وَنَحْو ((بشر)) تابع ((الْبَكْرِى)) وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِي

كل ما جاز أن يكون عطف بيان ، جاز أن يكون بَدَلاً ، نحو : ((ضَرَبْتُ أبا عبد الله زيداً)).

واستثنى المصنف من ذلك مسألتين ، يتعين فيهما كون التابع عطف بيان:

الأولى : أن يكون التابع مفرداً ، معرفة ، معرباً ؛ والمتبوع منادى ، نحو : ((يا غُلَامُ يَعْمُرًا))

فيتعين أن يكون ((يعمرا)) عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ؛ لأن البدل على نية تكرار العامل ؛ فكان يجب بناء ((يعمرا)) على الضم ؛ لأنه لو لفظ بـ ((يا)) معه لمكان كذلك.

الثانية : أن يكون التابع خالياً من ((أل)) والمتبوع بـ أل ، وقد أضيفت إليه صفة

بـ أل ، نحو : ((أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْد)) ؛ فيتعين كون ((زيد)) عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا من ((الرجل)) ؛ لأن البدل على نية تكرار العامل ؛

فيلزم أن يكون التقدير : ((أنا الضاربُ زَيْدٍ)) وهو لا يجوز ؛ لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل ، أو ما أضيف إلى ما فيه أل ،

ومثل: ((أنا الضارب الرجل زيد))

قوله:

٢٩٣ – أَنَا ابْنُ النَّارِكِ الْبَكْرِي بِشَر عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعاً

فبشر : عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا ؛

إذ لا يصح أن يكون التقدير : ((أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بشر))

وأشار بقوله : ((وليس أن يبدل بالمرضي)) إلى أن تجويز كون ((بشر)) بدلا غيرُ مَرْضِي ، وقَصَد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي

عَطْفُ النِّسَقِ

تال يحرف متبع عَطْفُ النِّسَق

كاخصص بود وَتَنَاء مَنْ صَدَق

عطف النسق هو : التابع ، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سنذكرها ، كـ ((ما خصص بِوُدَ وَتَنَاء مَنْ صَدَق)).

فخرج بقوله ((المتوسط – إلى آخره)) بقية التوابع.

***

فَالْعَطْفُ مُطلَقاً : بِوَاوٍ ، ثُمَّ ، فَا ،

حَتَّى ، أم ، أو ، كـ((فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا))

حروف العطف على قسمين:

أحدهما: ما يُشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً ، أي : لفظاً وحكماً ، وهي : الواو ، نحو: ((جَاء زَيْدٌ وَعَمْرُو)) وثم ، نحو: ((جاء زيد ثم عمرو)). والفاء، نحو: ((جاء زيد فعمرو)) .وحَتَّى ، نحو : ((قَدِمَ الحَجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةُ)) وأَمْ ، نحو: ((أزيد عندك أم عمرو ؟)) وأو ، نحو : ((جاء زيد أو عمرو)).

والثاني : ما يُشرك لفظاً فقط ، وهو المراد بقوله:

وَأَنْبَعَت لفظ فَحَسْبُ : بَلْ ، وَلا ،

لكن ، كـ((لَمْ يَيْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلا))

هذه الثلاثة تُشرك الثاني مع الأول في إعرابه ، لا في حكمه ، نحو : ((مَا قَامَ زَيْدٌ بل عمرو ، وجاء زيد لا عمرو ، ولا تضرب زيداً لكن عمراً)).